أثر اللغة العربية في اللغة العبرية في ترجمة معاني القرآن الكريم ومشكلات التراجم العبرية

م.م. علي سداد جعفر
جامعة بابل / كلية الآداب

The Impact of Arabic on Hebrew in the Translation of the Meanings of the Holy Koran and the Problems of the Hebrew Translations

Assist. Lecturer Ali Sadad Ja'far
University of Babylon / College of Arts

Abstract

Language is the image of society and its history of development. Its vocabularies and expressions are not mere an internal creation of lingual or linguistic transformations but a result of social transformations which are deeper and more effective than the language. Translation can be generally defined as the substitution of one language for another, i.e., from the source or the first language to the target or the second language. Real translation is not a literal transferring of words from one language into another but to use the word in the target language in a way that conveys the meanings, thoughts, and feelings of the word in the source language.

المقدمة:

اللغة هي صورة المجتمع وتاريخ تطوره، فالمفردات التي تدخل إليها، والتعابير التي تولد فيها، لا يمكن أن تكون مجرد نتيجة داخلية للتحولات اللسانية أو اللغوية، بل هي نتاج تحوّلات اجتماعية أعمق من اللغة وأبعد أثراً .

ويمكننا تعريف الترجمة بأنها من حيث معناها الشامل: إبدال لغة مكان لغة أخرى، أي من لغة المصدر أو الأولى أو الأساس إلى لغة النقل أو الهدف أو الثانية .

فالترجمة الحقيقية ليست النقل الحرفي للألفاظ من لغة إلى أخرى بل هي استخدام لفظ لغة الهدف لتوصيل ما يحمله لفظ لغة المصدر من معان وأفكار وشعور.

وهناك تعريف قد يكون أضيق وأدق وهو نقل لفظة من السياق الواردة فيه تلك اللفظة إلى لغة أخرى، وعند ذاك يجب مراعاة العناصر الثلاثة أثناء النقل وهي العناصر اللفظية والنحوية والأسلوبية لتكون بشكل جيد من ناحية الارتباط والأحكام .

تنقسم الترجمة إلى ترجمه شفهية وترجمة تحريرية كما أن الترجمة التحريرية تنقسم إلى عدة أنواع من بينها الترجمة الدينية . تعتبر الترجمة الدينية من أصعب أنواع التراجم وذلك لتعلقها بمواضيع دينية، وتتلخص مشكلات الترجمة على نحو عام والترجمة الدينية على نحو خاص في إيجاد مقابل نصي أو أسلوبي في نقل سمة النص العامة من خلال حيلة أو حيل لغوية تناسب اللغة الهدف وتؤثر في تلقي النص المترجم، على أن لا يتناسى من يقوم بالترجمة أو يبتعد عن نظريات الترجمة الدينية التي تعتمد على المكافئ الترجمي ونظرية روح النص، وتحتاج النصوص الدينية عند ترجمتها إلى لغة أخرى إلى العودة إلى كتب التفسير الخاصة بتلك النصوص، إضافة إلى الاطلاع على الثقافة اللغوية والأسس اللسانية الخاصة بتلك النصوص من اجل إيجاد المقابلات المناسبة والمكافآت المعادلة في اللغة المترجم إليها .

لا شك في أن ترجمة المصطلحات والمفاهيم الدينية ترجمة صحيحة ودقيقة أمر في غاية الأهمية لمن يتوخى الدقة في ترجمته ويجتهد في إيصال المعاني إلى قراء اللغة المنقول إليها بدقة متناهية وسلاسة لغوية يؤخذ فيهما بعين الاعتبار المخزون اللغوي والثقافي للغة المنقول إليها، لأن ذلك شرط رئيسي لإنجاح الترجمة .

كان القرآن الكريم ومازال محط أنظار الدارسين، ومناط اهتمامهم في كل زمان ومكان، فهو معين لا ينضب لكل العلوم والمعارف فهو يحتوي على المعاني الدقيقة، فكل كلمة أو حرف أو حركة فيه تناسب موقعها وتوافق القصد منها

سواء أدركها المشتغلون بتفسيره وإعرابه أو لم يدركه، ويُعد القرآن الكريم من أكثر الكتب أهمية لدى المستشرقين الذين عكفوا على دراسته ومحاولة فهمه سواء بلغته العربية أو عن طريق ترجمته إلى العديد من اللغات العالمية .

فعمل اليهود على ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية مستندين في ذلك إلى أن اللغة العبرية هي أحدى اللغات السامية والتي تعد من اللغات السامية العريقة ومن المفروض أنها تحمل السمات والمميزات اللغوية المشتركة للغة الأصلية الأم، وإلى أنها أكثر قدرة من غيرها من اللغات على نقل جوهر ومضمون القرآن الكريم كلمة كلمة، فهي أخت للغة العربية المدون بها، في حين أنه لا يوجد في اللغات السامية، ومنها العبرية، مقابل للكثير من ألفاظ القرآن الكريم بالرغم من التطور الذي شهدته العبرية في مجال الاستعارة أو ما يعرف بالعبرنة من الكثير من المصادر اليهودية القديمة واللغات السامية الحية وكذلك اللغات الأوربية .

الترجمة ومشكلات ترجمة معاني القرآن الكريم:

اللغة هي رموز صوتية تتألف من معان معينة، وتعد ردود فعل أو استجابات لمؤثرات خارجية إلى أن يصبح الشكل المقبول منها من الناحية الاجتماعية عادة أو عرفاً لدى الفرد ومن ثم لدى المجتمع[1]، أما الترجمة فهي فن من أرقى الفنون الإنسانية منذ التاريخ فهي الفن الوحيد الذي يخلق التواصل بين شعوب الأرض قاطبة [2]، فقد كانت الترجمة دائما مصدراً مهماً وغنياً في رفد المعرفة والثقافة لكثير من الأمم [3].

فالترجمة أو النقل هي إعادة كتابة موضوع معين بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلاً، وهي نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى لغة أخرى[4]، ومع أن الترجمة قديمة قدم الأدب إلا أن هناك جدل مستمراً بين من يرون فيها التقيد بالأصل حرفياً ومن يرون التصرف ومن يرون عدم الجدوى في الترجمة لمن يريد أن يتذوق الأثر الأدبي على الوجه الصحيح [5].

والترجمة في الأساس عملية إبداعية بحيث يقوم المترجم بدراسة جميع المعطيات الضرورية لفهم النص الأصلي وإعادة خلقه ويدخل ضمن ذلك العملية العامة للترجمة معزولة عن الزمن الذي يدرس فيها المترجم هذه المعطيات سواء بدءاً بالعمل خلف مكتبه أو مباشرةً إبان الترجمة . فالترجمة تبدأ عندما يبدأ المترجم بنفسه في النتاج الذي يترجمه شاعراً انه يقوم هو بكتابة النتاج[6].

ولكي تكون الترجمة عملاً ناجحاً ونشاطاً ثقافياً مجدياً لابد لها من مترجم له الإمكانات أو المستلزمات التامة من الناحية اللغوية والفنية والتكوين اللغوي بتنوع اللغات والتكوين الفني بتنوع المادة العلمية أو الأدبية التي تتناولها الكتب أو تعالجها المقالات والبحوث [7] .

إن الصعوبة الأساسية في هذا الفن متأتية من وجود ألفاظ معينة في كل لغة لا مقابل لها في اللغات الأخرى، ومن هذا القبيل الألفاظ الدالة على الأخلاق والعواطف والمشاعر المنعكسة أو الذاتية [8] .

---

[1]. عليان، د. سيد سليمان، دروس في علم اللغة، ط1، القاهرة، 2009م، ص8 .

[2]. الحديدي، محمد هاشم، الفريد في الترجمة التحريرية، عمان، 2010م، ص9؛ احمد، د. علي قاسم الحاج، أصول الترجمة، ط1، عمان، 2011م، ص11-17 .

[3]. مؤقت، د. احمد، علم اللغة والترجمة، دار القلم العربي، ط1 , حلب، 1997م .

[4]. هلال، د. عبد الغفار حامد، العربية خصائصها وسماتها، ط1، القاهرة، 2004م، ص404 .

[5]. وهبة، مجدي، معجم مصطلحات الأدب انكليزي- فرنسي- عربي، مكتبة لبنان، بيروت، 1974م، ص54 .

[6]. سوريان، ك،فلورين،فن الترجمة، ترجمة د. حياة شراره، منشورات وزارة الثقافة والفنون، القاهرة، 1979م، ص56 .

[7]. محمد، محمد، د. محمد عوض، فن الترجمة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 1969م، ص19.

[8]. خلوصي، صفاء، فن الترجمة، مطبعة دار المعرفة، بغداد، 1956م، ص13 .

وتنقسم الترجمة إلى أنواع عدة منها الترجمة الحرفية التي يكون فيها النص ركيكاً وغامضاً في بعض الأحيان بسبب الالتزام بترجمة كل كلمة مستقلة بنفسها ومنها أيضاً ترجمة المعنى أو الترجمة الحرة وهي القيام بالترجمة مع شيء من التصرف في التعبير مع ذكر المعاني الأصلية الموجودة في النص الأصلي [1]، وهذا ما يسمى بمشكلات الترجمة وهي تتلخص بموضوع نوع الترجمة حرفية أم بتصرف ؟، وهل تكون الترجمة انعكاساً لأسلوب الكاتب ؟ وهل يمكن الزيادة أو النقص والتقديم والتأخير وترجمة الشعر والنثر والأسلوب المستخدم في ذلك ؟ وهل يمكن ترجمة الشعر إلى نثر ؟ كما لا يمكننا أن ننسى موضوع الأمانة العلمية في الترجمة والتزام المترجم بها[2]، فالترجمة لا تكون بمعزل عن السياق العام الذي يحيط بها، وذلك لأن السياق يمثل الوسط الثقافي فهو يدعمه ويمثل أرضيته الحضارية [3]، فهي يجب أن تراعى إلى جانب مشكلة المفردة وترجمتها مشكلات الأسلوب والنحو والشكل العام للنص المترجم [4] .

إن ترجمة التصرف تحدث كثيراً في الترجمة بين لغتي المصدر والهدف، وفي أي لغة من لغات العالم سواء أكانت من نفس الفصيلة اللغوية أو من فصيلتين لغويتين مختلفتين ونظرا لعدم تطابق لغتين تطابقا تاماً في معجميهما أو في ثروتهما اللفظية، فلكل لغة بيئتها ونشاطها وثقافتها التي ترتبط بها ارتباطاً وثيقاً، وعندما لا يجد المترجم مكافئاً لكلمة واحدة في اللغة الهدف يقابل الكلمة المراد نقلها من اللغة الأصلية يلجأ إلى استعمال أكثر من كلمة لكي ينقل المعنى الذي يدل على الكلمة الواحدة المراد ترجمتها . وهذا هو ما يعرف بمشكلة المقابلات المعجمية التي لا نظير لها في اللغة الهدف[5].

والترجمة الدينية من أصعب أنواع التراجم لأنها تتعلق بمواضيع دينية، فالعمل في هذا المجال يذهب بصاحبه إلى الاصطدام بترجمة مصطلحات ومفاهيم دينية يجب أن تكون ترجمتها صحيحة ودقيقة لتكون مفهومه وبعيدة عن الغموض في اللغة المنقولة إليها .

فالمترجم يجب أن يكون مختصاً في تلك المواضيع الدينية وفي اللغة المنقول إليها، وبذلك فقط تكون الترجمة دقيقة ورصينة فيكتب لها نجاح عظيم . فهناك الكثير من المصطلحات التي يجب أن يتعامل معها المترجم بحذر مثل لفظ الجلالة والصلاة والحلال والحرام وأن يتعامل معها بدقة متناهية وذلك للحيلولة دون اختلاط المفاهيم .

أما في ترجمة المصطلحات الثقافية الإسلامية يجد المترجم صعوبة وتحدياً باستمرار في إيجاد مرادف للمصطلح العربي الإسلامي المراد ترجمته إلى لغة أخرى، ولا يكون ذلك إلا بتعديل أسلوب الترجمة من الترجمة الحرفية إلى ترجمة المعنى، بإبقاء روح النص الأصلي حاضرة في اللغة الهدف على أن تبقى دقة التعابير العربية مماثلة لدقة التعابير في اللغة الأخرى.

فالمترجم على وفق ذلك يواجه صعوبة في ترجمة النصوص الإسلامية سواء في القرآن أو في أحاديث الرسول محمد ﷺ وحتى كتب الفقه، فمن الصعب إيجاد مرادف على النحو الذي يحقق الأمانة والدقة في النقل، وعليه يمكننا القول إن ترجمة النصوص الدينية عموماً والإسلامية بشكل خاص تتطلب أن يكون المترجم على مقدرة من الفهم الكامل لمعاني النص الديني وبخاصة لغة القرآن لما تميز به من الاحتمال اللغوي في صيغه الصرفية والبنائية كافة، فالقرآن الكريم غني بمعانيه الدلالية وأسلوبه وبلاغته وفصاحته وإعجازه، لذا ينبغي الحذر الشديد عند ترجمة معاني القرآن الكريم خاصة على

---

[1]. المصدر السابق، ص22 .

[2]. عبد المجيد، محمد، " الترجمة بين اللسان والقلم، مجلة المأمون، العدد الأول، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 2005م، ص28 .

[3]. كيدير، ماثيو، الترجمة، ترجمة د. حسيب الياس حديد، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 2011م، ص11 .

4. محمد، د. سعاد عبد الكريم، " أهمية الترجمة في تعلم اللغة العهد القديم والقرآن الكريم أنموذجاً "،المؤتمر العلمي السادس لكلية اللغات / جامعة بغداد، 2010م، ص3-4 .

[5]. الضالع، د. محمد صالح، دراسات في الترجمة واللسانيات العبرية، القاهرة، 2008م، ص78 .

يد غير المسلمين لأن المعرفة اللغوية أو الدينية السطحية لا تكفي بل لابد من الغوص في المعاني العميقة للقرآن الكريم والإعجاز القرآني اللغوي الذي هو جزء من عظمة القرآن الكريم وهذا ما يجعل ترجمة القرآن مهمة صعبة إن لم نقل مستحيلة [1] .

فالنص القرآني نص مقدس يجب أن تكون ترجمة معانيه قريبة من النص الأصلي قدر الإمكان، ويعد النص القرآني جزءاً لا يتجزأ من تلاوة الصلاة المقدسة التي لا يمكن تلاوتها إلا بالنص الأصلي فعند ترجمتها لا يمكن إعطاء الدقة اللغوية والمعنى من خلال الترجمة [2] .

وكان بعض الدارسين يرى أن ترجمة الكتب الدينية المقدسة أصعب من ترجمة الكتب الأخرى، لأن معرفة تفاصيل تلك الكتب السماوية ومعانيها أمر صعب جداً، كما هي الحال في الاطلاع على عادات وتقاليد الأقوام التي تؤمن بتلك الكتب وهو أمر صعب أيضاً والخطأ في الأمور السماوية عاقبته، وخيمة فالمترجم لا بد من أن يقع في أخطاء تأويل كلام الدين، والخطأ في الدين أضر من الخطأ في باقي العلوم [3] .

وهناك قاعدة في الترجمة الدينية الحديثة تدعو إلى ترجمة المصطلحات الدينية الخاصة بالثقافات الأخرى كما هي أي تنقل إلى لغة الهدف بدون ترجمة [4] .

اثر العربية على العبرية وصولاً إلى ترجمة القرآن الكريم :

إن أية لغة لابد لها من تطور مستمر وذلك في أي فترة من فترات وجودها، إذ يتنازعها في تطورها عاملان متناقضان هما عامل المحافظة من ناحية وعامل التطور من ناحية أخرى، فهي لابد لها من أن تحتفظ بتوازنها في ذلك النزاع، لان الاحتفاظ بذلك التوازن يؤدي إلى أن تكون اللغة في حالة من التجدد [5] .

كما أن احتكاك اللغات ببعضها يؤدي إلى تداخلها فتتأثر وتؤثر الواحدة في الأخرى، إلا أننا نجد أن العربية أثرت في العبرية في اتجاه واحد [6]، وهذا هو ما مرت به اللغة العبرية حين تطورت وأبدعت تحت تأثير اللغة العربية والثقافة الإسلامية، فاللغة العبرية، وعلى امتداد عصورها، لم تكن أبداً لغة عبرية خالصة حالها حال اللغات الأخرى، فهي منذ عصر מקרא المقرا (والمقرا هو التوراة، نص، تلاوة، وهو كناية عن الكتاب المقدس بجميع أسفاره أو قسم منه لتمييزه عن التلمود)[7]، كانت لغة قد استوعبت كلمات من الآشورية والأكادية والآرامية والفارسية واليونانية والرومانية [8] .

---

[1]. ناجي، فوزية، " نظرة في ترجمة المصطلحات الثقافية والإسلامية "، مجلة المأمون، العدد الثالث، دار المأمون للنشر والترجمة، بغداد، 2009م، ص4-5 .

[2]. يحيي، ميادة، " ترجمة معاني القرآن إلى الألمانية "، مجلة المأمون، العدد الثالث، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 2010م، ص15-16 .

[3]. عزيز، د. يوئيل يوسف وآخرون، الترجمة الأدبية، بغداد، 1981م، ص30 .

[4]. توفيق، د. خالد، قواعد الترجمة الأساسية، ط1، القاهرة، 2008م، ص50 .

[5]. ظاظا، د. حسن، اللسان والإنسان، دار القلم، دمشق، 1990، ص93 .

[6]. زعيمة، د. محمد عبد الصمد، التأثيرات اللغوية العربية في الشعر العبري الأندلسي، أبحاث وندوات، التأثيرات العربية في اللغة العبرية والفكر الديني والأدب العبري عبر العصور، دار الزهراء، القاهرة، 1992م، ص9 .

[7]. שגיב، דוד، מלון עברי – ערבי، כרך ראשון، ירושלים،1985، עמ"106؛ קוגמן، י، מלון עברי – ערבי، ניו – יורק، 1970، עמ"490 .

[8]. الشامي، د. رشا عبد الله، تأثيرات اللغة العربية في اللغة العبرية الحديثة، أبحاث وندوات، التأثيرات العربية في اللغة العبرية والفكر الديني والأدب العبري عبر العصور، دار الزهراء، القاهرة، 1992م، ص71.

واقتصرت كتابات اليهود قبل الإسلام على الكتابات الدينية في المقام الأول، فقد كانت معظمها حول تفسير أسفار العهد القديم والتلمود ونظم القصائد الدينية [1] .

ومع ظهور الإسلام كانت أهم مراحل الاتصال باللغة العربية في ظل الدولة الإسلامية، فقد عومل اليهود على أنهم أهل كتاب، فتركت لهم الحرية الكاملة في الدين والثقافة، وهكذا قامت نهضة أدبية ولغوية على يد يهود العالم العربي في القرون الوسطى، فيما اهتموا ولأول مرة بتعميق دراسة النحو في هذه اللغة على طريقة النحاة العرب[2]، فظهر تأثير لغوي وأدبي للغة العربية في اللغة العبرية وكان هذا واضحاً خلال العصر الوسيط، وتعد المدة التي عاشها اليهود في كنف المسلمين من أكثر مراحل التاريخ الثقافي اليهودي ازدهاراً وفي العديد من المجالات ومنها الأدب واللغة[3].

لم ينعم اليهود تحت حكم الأمم الأخرى مثلما نعموا تحت حكم العرب في ظل الحضارة العربية الإسلامية ولم يتقدموا بثقافتهم مثلما تقدموا في بلاد المغرب والأندلس ولم ينهضوا بلغتهم مثلما نهضوا بها في ربوع اللغة العربية [4]، بالرغم من أنهم عاشوا قبل ذلك في ظل الكثير من الأمم مثل اليونان والرومان إلا أن لغتهم لم تتطور كما تطورت نتيجة تأثرها باللغة العربية[5].

لم تكن العبرية بتراثها القديم المتمثل بنصوص العهد القديم صالحة للتعبير عن مفاهيم النهضة العلمية والأدبية، فالعبرية كانت لغة شبه ميتة كما أنها لم تكن شائعة الاستعمال بين يهود العصور الوسطى، لذلك استخدم علماء اليهود اللغة العربية في تدوين مؤلفاتهم وبحوثهم[6]، وعملوا على الاستعانة بالعربية كمصدر أساسي لسد النقص الذي واجهته العبرية الحديثة للتعبير عن الكثير من متطلبات الحياة العصرية باعتبار اللغة العربية أقرب اللغات السامية الحية إلى اللغة العبرية[7]، فقد أفاد اليهود من العرب بشكل كبير إذ أخذوا منهم خبرة واسعة وعريضة في أدبهم ولغتهم إذ كانت مقاليد الأمور مستقرة لليهود في إسبانيا أكثر من باقي الدول الأوربية والبلدان الإسلامية [8]، ساعد على ذلك التسامح الإسلامي الذي اتبعه المسلمون تجاه العناصر غير الإسلامية من مسيحيين ويهود [9] .

وكان للانتعاش الثقافي الذي عاشته الأندلس تحت حكم العرب [10] أثره في نبوغ الكثير من اليهود في كثير من المجالات الأدبية والعلمية الأمر الذي زاد من ثقتهم بأنفسهم [11] .

إن تاريخ الفكر اليهودي في الأندلس هو خير مثال على تواصل الحضارات فيما بينها، خاصة وان الحضارة اليهودية قد تأثرت في العصور الوسطى أيام الخلافة العربية الإسلامية بكل مظاهر الفكر العربي، وتجلت مظاهر هذا

---

[1]. الرفاعي، د. جمال، تأثير فلسفة الفارابي على تفسير موسى بن ميمون، أبحاث وندوات، التأثيرات العربية في اللغة العبرية والفكر الديني والأدب العبري عبر العصور، دار الزهراء، القاهرة، 1992م، ص85.

[2]. ظاظا، د. حسن، الساميون ولغاتهم، دار العلم، دمشق، 1990م، ص80-86 .

[3]. الكربولي، عفتان مهاوش شرقي، ترجمة الأمثال في القرآن الكريم عند أوري روبين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 2012م، ص23.

[4]. الضالع، د. محمد صالح، المصدر السابق، ص87 .

26.Goitein , S .D . , Jews and Arabs , the Contact through the ages , New York , 1976 , P .13 .

[6]. زعيمة، د. محمد عبد الصمد، المصدر السابق، ص20 .

[7]. الشامي، د. رشا عبد الله، المصدر السابق، ص73 .

[29]. محمد، د. سعاد عبد الكريم، " أهمية الترجمة في تعلم اللغة العهد القديم والقرآن الكريم أنموذجاً "، ص7 .

[30]. فواز، د. مصطفى نجيب، وآخرون، مقدمة في تاريخ العرب، دار بيروت المحروسة، بيروت، 1991م، ص300 .

[10]. الجريري، علي، اثر العربية في العبرية الحديثة، مؤتمر الواقع اللغوي، نابلس، 2006م، ص351 .

[11]. محمد، سعاد عبد الكريم، دراسة في قصيدة تاج الملكوت للشاعر سليمان بن جبيرول، رسالة دكتوراه غير منشورة، بغداد، 2001م، ص5-6 .

التأثر في مجالات الشعر والفلسفة والعلوم [1]، إذ كانت مرحلة الأندلس تمثل العصر الذهبي الثاني للأدب العبري [2] بعد العصر الذهبي الأول للغة العبرية عصر الكتاب المقدس [3] الذي يعود إلى أيام أنبياء بني إسرائيل وكذلك إلى أيام شعراء العهد القديم[4]، وما زال اليهود يفتخرون إلى اليوم بذلك العصر بسبب ما أثمرت عنه تلك المرحلة من أبداع اليهود في التأليف اللغوي[5]، فقد كانت الأندلس محط أنظار اليهود أكثر من دول أوربا والبلدان الإسلامية الأخرى إذ كانت الأمور مواتية لهم، فأقام اليهود مدرسة يهودية اتبع فيها الأساتذة اليهود ذلك النهج الذي كان متبعاً من النحويين واللغويين العرب والمسلمين[6]، كل ذلك كان بسبب التسامح الديني الذي حظي به اليهود تحت الحكم الإسلامي في العصور الوسطى الذي كان له اثر في تقدم النشاط الثقافي والأدبي الذي قام به المفكرون والمترجمون اليهود [7] .

ويبدو أن للغويين اليهود دوراً في وضع أبحاث مقارنة بين اللغتين العبرية والعربية ووجود عدد من المؤلفات في ذلك الموضوع [8]، فاللغتان ساميتان وتشتركان بخصائص لغوية عديدة وتلك الخصائص سهلة من عملية المقارنة بين اللغتين في أبواب مختلفة وفي ظواهر لغوية عديدة[9]، فكان للغة العربية فضل كبير على اللغة العبرية عن طريق الاحتكاك، ذلك بحسب اعتراف الأدباء اليهود القدماء والمحدثين، وخاصة في مرحلة تماسهم بالعرب منذ العصر الأموي حتى انتقالهم إلى الأندلس مع من انتقل من العرب المسلمين [10]، فقد كان اتباع اليهود للعرب في علم اللغة والنحو عن إدراك ووعي واضح [11] ولم يكن محض صدفة وجاء ذلك بعد تفكير عميق ودراسة مستفيضة [12]، فالقرابة اللغوية بين العربية والعبرية هي التي مكّنت علماءهم من بث روح الحياة في لغتهم العبرية [13] .

وقد عمل علماء اليهود من اللغويين والنحويين في القرن الحادي عشر الميلادي على استعمال أساليب علماء النحو في اللغة العربية لوضع أساس للموازنة بين اللغات السامية ولاسيما نحويهم المشهور أبا زكريا يحيى المشهور في تاريخ الأدب العبري باسم ربي يهودا [14]، واشتهر يهودا بن سليمان الذي لقب بالحريري والذي عمل على نقل وترجمة المقامات العربية ومن ثم بدأ بكتابة المقامات العبرية [15] التي كانت تحاكي مقامات الحريري وبديع الزمان الهمداني في

---

[1]. الرفاعي، د. جمال، المصدر نفسه، ص85 .

[2]. زعيمة، د. محمد عبد الصمد، المصدر السابق، ص15 .

[3]. الجريري، علي، المصدر السابق، ص355 .

[4]. محمد، سعاد عبد الكريم، الرثاء في الأدب العبري القديم والوسيط، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، 1995م، ص90؛ ظاظا، د. حسن، المصدر السابق، ص77 .

[5]. الضالع، د. محمد صالح، المصدر السابق، ص88 .

[6]. محمد، د. سعاد عبد الكريم، " أهمية الترجمة في تعلم اللغة العهد القديم والقرآن الكريم أنموذجاً "، ص7 .

39. http://www.ebnmaryam . com .

[8]. بدر، محمد، الكنز في قواعد اللغة العبرية، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، بلا ت، ص35 .

[9]. عليان، د. سيد سليمان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، القاهرة، 2009م، ص8-9 .

[10]. التونجي، د. محمد، اللغة العبرية وآدابها، مطبعة جامعة بنغازي، بنغازي، بلا تاريخ، ص40 .

[11]. الجريري، علي، المصدر السابق، ص355 .

[12]. محمد، د. سعاد عبد الكريم، " أهمية الترجمة في تعلم اللغة العهد القديم والقرآن الكريم أنموذجاً "، ص7 .

[13]. زعيمة، د. محمد عبد الصمد، المصدر السابق، ص21 .

[14]. كمال، د. ربحي، دروس اللغة العبرية، عالم الكتب، بيروت، 1982م، ص24 .

[15]. احمد، د. عبد الرزاق، المقامة العبرية بين التأثير والتأثر، القاهرة، 2005م، ص19 .

السجع العبري، هذا عدا كتب الحكمة والفلسفة والعلوم وما ترجمه اليهود إلى لغتهم من آثار الفكر العربي الكبرى [1]، فلم يكن للغة العبرية نظام نحوي خاص بها من قبل وذلك منذ نزول التوراة[2]، وقد كان تأليفهم لكتب المقارنة بين اللغتين باللغة العربية وبحروف عبرية، وأطلقوا على تلك المؤلفات ما يعرف بالعربية اليهودية [3] .

واقتدى اليهود بالعرب في دراسة الكثير من ظواهر البلاغية في اللغة العربية، وكان اهتمامهم بدراسة مثل تلك الأمور هو بسبب رغبتهم بدراسة أسرار اللغة العربية، فنجد في كتاباتهم أنهم استخدموا المصطلحات العربية كمصطلح מוקדם ומאוחר (التقديم والتأخير) اعتماداً على معناه في العربية عند ابن جناح في كتابه اللمع[4] .

وبذلك ساعدت اللغة العربية وعلومها في نشأة علوم اللغة العبرية ومن أهمها علم النحو العبري وعلم البلاغة العبري، وظهرت فنون أدبية مختلفة لم تكن اللغة العبرية تعرفها من قبل[5]، فاللغة العربية هي اللغة السامية الوحيدة التي كتب لها أن تعمر وتزدهر، لذلك كانت العربية أساسية في دراسة الساميات [6]، فلم يكن لليهود قبل ذلك كتابات نثرية عبرية أدبية تعنى بأمور الحياة الدنيوية وتعبر عن أحداث يومية [7] .

فزاد ذلك في ثروة لغتهم العبرية، كما يظهر في تأثر بعض الفلاسفة اليهود ولاسيما سعديا بن يوسف الفيومي المعروف بسعديا أبو النحو العبري كما يسميه اليهود [8]، وذلك في القرن الحادي عشر الميلادي الذي ألف في قواعد اللغة العبرية باستعماله العلوم اللغوية العربية مما دفع إلى أن يتبعه عدد آخر من اللغويين اليهود [9] الذين لم يجدوا في اللغة العبرية ما يسعفهم من المصطلحات النحوية ليستخدموها في مؤلفاتهم ومنهم شيخ نحاة اليهود أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي الذي ألف كتبه باللغة العربية [10] .

وبدأ اليهود بعد ذلك بتأليف المعاجم اللغوية واشتهر منهم أيضا الفيلسوف سعديا بن يوسف الفيومي أبو النحو العبري الذي ألف أول وأكمل معجم لاشتماله على مسائل لغوية ونحوية، وبطبعتين وباللغتين العربية والعبرية، وقد سماه الجامع متأثراً بكلمة جامع أو الجامع ككلمة مشهورة للكثير من المؤلفات العربية مثل الجامع في تفسير القرآن والجامع في الحديث[11]، كما ظهر العالم اللغوي اليهودي يهودا أبن إبراهيم الفاسي الذي ألف معجما ضخماً للغة العبرية وسماه الجامع أو جامع الألفاظ [12]، الذي أسهم في إثراء الأدب والثقافة العبرية في ذلك الوقت لكتابته باللغة العربية [13]، وكذلك كتاب الأصول لمروان بن جناح القرطبي وهذا الكتاب هو شاهد ودليل في الوقت نفسه على فضل اللغة العربية على النتاج

---

[1]. القوصي، د. عطية، اليهود في ظل الحضارة الإسلامية، القاهرة، 2001م، ص155 .

[2]. راشد، د. سيد فرج، اللغة العبرية قواعد ونصوص، دار المريخ للنشر، الرياض، 1993م، ص12 .

[3]. الجريري، علي، المصدر السابق، ص352 .

[4]. عامر، د. عامر الزناتي، المشكلات البلاغية في الترجمات العبرية لمعاني القرآن، مطبعة صحوه، ط1، القاهرة، 2007م، ص379 .

[5]. سلام، د. شعبان محمد عبد الله، التأثيرات العربية في البلاغة العبرية، القاهرة، 2002م، ص4-7 .

[6]. عمايرة، د. إسماعيل احمد، المستشرقون ونظرياتهم في نشأة الدراسات اللغوية، ط2، عمان، 1992م، ص30 .

[7]. احمد، د. عبد الرزاق، المصدر السابق، ص18 .

[8]. بدر، محمد، المصدر السابق، ص 35 .

[9]. عبد الرؤوف، محمد عوني، قواعد اللغة العبرية، القاهرة، 2006م، ص 23- 24 .

[10]. راشد، د. سيد فرج، المصدر السابق، ص12 - 19 .

[11]. ناظم، د. سلوى، المعاجم العبرية، دراسة مقارنة، ط1، القاهرة، 1988م، ص21-23 .

[12]. القوصي، د. عطية، المصدر السابق، ص150 .

[13]. ناظم، د. سلوى، المصدر السابق، ص119 .

العلمي المتنوع لليهود في القرون الوسطى وعلى ما تمتع به اليهود من حرية ثقافية في ظل الخلافة الإسلامية، إضافة إلى كتاب الموازنة بين العربية والعبرية لإسحاق بن بارون الذي اقتصر فيه مؤلفة على المواد التي لها نظير في العربية كما كتب أيضاً باللغة العربية[1]، ولجأ اليعيزر بن يهودا إلى اللغة العربية لسد النقص في العبرية عند تأليفه قاموسه المعروف باسم القاموس الكبير[2].

كما كان تأثرهم بالفكر اللغوي العربي كبيرا، بعد أن لاحظوا مدى تعظيم العرب للغتهم العربية، وتواترهم على دراستها وإثرائهم لفنونها، وبعد أن لاحظوا أيضاً صنيع المسلمين لنص القرآن الكريم أصواتاً وحروفاً ونحواً ودلالةً وأسلوبا .

من كل ذلك يتبين لنا أن المدة من القرن العاشر وحتى القرن الثالث عشر الميلادي هي فترة أضاف فيها اليهود الكثير من العلم والمعرفة بسبب تأليفهم لكتب في اللغة والنحو العبري على غرار الكتب العربية وعلى نهج الدرس اللغوي والنحوي العربي مطبقين المناهج العربية ومستعينين بالمصطلحات العربية، كما عملوا على دراسة اللغات السامية الثلاثة العربية والعبرية والآرامية إذ كانوا ينظرون إلى تلك اللغات على أنها لغة واحدة ذات نظام متحد [3] .

وبالرغم من القرابة اللغوية الكبيرة بين العربية والعبرية، فان لكل واحدة منها خصائصها اللغوية الذاتية التي تميزها عن الأخرى، ولولا هذه الخصائص التمييزية ما جاز أن تسمى كل واحدة منها لغة [4]، كما أن العلاقات اللغوية بين اللغة العربية واللغة العبرية قد اتخذت مسارا واحدا وفي اتجاه واحد، يتجه من العربية إلى العبرية وليس العكس [5] .

فاليهود تناولوا مواضيع في إبان الخلافة الإسلامية لم تكن موجودة أصلاً عندهم، فوصلوا بذلك إلى نتاج فكري جديد، ففي مجال الشعر تناول الشعراء اليهود أغراضاً جديدة، لم تكن شائعة في أوساط اليهود قبل الاختلاط بالعرب، فنظموا قصائدهم على غرار جماليات الشعر العربي [6] .

حتى إن اللغة العربية أصبحت منذ القرن الثالث الهجري هي لغة اليهود الشرقيين فقد فرضت العربية نفسها لوقت طويل وبقوة على الأدب اليهودي العبري واستعملها اليهود في الكتابة وشاع هذا الاستعمال بينهم إلى حد بعيد، فظهر أدب عبري يهودي كان فيما بعد أداة النهضة اليهودية في العصور الوسطى، بعد ذلك ساعد علماء المسلمين في أن يبدأ اليهود بالاهتمام بلغتهم عن طريق إحياء لغتهم العبرية وتراثهم الأدبي وكذلك عن طريق أتباع خطوات العرب المسلمين في العناية بلغة القرآن وآدابه، إضافة إلى النهضة الأدبية الكبيرة، إذ بدأ اليهود يكتبون الشعر بالعبرية على أوزان البحور العربية، وفي بعض الأحيان بالعربية إذ أجادوا نظمه واشتهر الكثير من الشعراء اليهود، كل ذلك كان بعد نهضة العبرية وتطورها في النحو والقواعد بتأثير العربية [7]، لذلك وجد سعديا ضرورة ترجمة أجزاء من العهد القديم إلى العربية [8]، متأثراً بانتشار اللغة العربية بين اليهود .

---

[1]. ناظم، د. سلوى، المصدر السابق، ص165-194 .

[2]. زعيمة، د. محمد عبد الصمد، المصدر السابق، ص75 .

[3]. الضالع، د. محمد صالح، المصدر السابق، ص87؛

Patai , R .the Jewish mind , Scribers, sons new _York , 1977 , P 113 .

[4]. زعيمة، د. محمد عبد الصمد، المصدر السابق، ص35 .

[5]. الضالع، د. محمد صالح، المصدر السابق، ص88 .

[6]. الرفاعي، د. جمال، المصدر السابق، ص86 .

[7]. القوصي، د. عطية، المصدر السابق، ص150-151؛ حاييم، رابين، مختصر تاريخ اللغة العبرية، ترجمة: د. طالب القريشي، بيت الحكمة، ط1، بغداد، 2010م، ص66 .

[8]. حاييم، رابين، المصدر السابق، ص69 .

بعد ذلك تمسك اليهود بالعربية إلى درجة أنهم استخدموا حججاً وأعذاراً منها عدم قدرة اللغة العبرية التوراتية وعدم كفاية اللغة للتعبير عن الأفكار العلمية والدنيوية، والسبب في ذلك هو عدم رغبتهم في هجر اللغة العربية [1] .

لذلك أطلق العالم اليهودي يهوشع بلاو على اللغة العربية التي استخدمها اليهود في الكتابة آنذاك العربية الوسيطة، واعتبر بعض اليهود أن استخدام اللغة العربية هي ظاهرة مؤقتة ما لبثت اللغة العبرية أن استوعبتها، وعملت على ترجمة كل ما تم تأليفه بالعربية إلى العبرية، وإظهاره بشكل جديد له خصائصه المنفردة [2] .

ولابد من الإشارة إلى أن اليهود لم يتأثروا باللغة العربية فحسب بل تعدى إلى تأثرهم بالعلوم الدينية والمذهبية الإسلامية، فقد نقلوا إلى لغتهم العلوم الإسلامية واللاهوت والفلسفة وغيرها، مما أدى إلى تهذيب العقيدة اليهودية فيما يتعلق بالذات الإلهية وصفاتها [3]، فإلف الفلاسفة اليهود كتبهم باللغة العربية وذلك لإلمام الفلاسفة اليهود بالعربية، ومنهم موسى بن ميمون الذي إلف كتاب (مقالة صناعة المنطق) بالعربية ثم ترجمه إلى العبرية، وكذلك كتاب (السراج) و (دلالة الحائرين) اللذان دونا بالعربية وبحروف عبرية [4]، وبرزت التأثيرات الإسلامية في جوانب عديدة على الفكر اليهودي [5] . لكنها لم تظهر في ترجمتهم للقرآن الكريم والدليل هو محاولاتهم تشويه الإسلام من خلال ترجمة معاني القرآن الكريم .

كل ذلك أدى إلى القول بان اللغة العبرية هي اقدر اللغات على نقل مضمون القرآن الكريم كلمة كلمة، وأنها اقدر من غيرها في هذا الموضوع، وذلك لكون العبرية أخت العربية [6]، ولعودة اللغتين إلى الفصيلة نفسها، إضافة إلى التأثير الكبير للعربية على العربية في إحيائها وتطويرها .

ترجمة اللغويون اليهود لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية:

يعد القرآن الكريم من الكتب التي أثارت اهتمام المستشرقين الذين عكفوا على دراسة ومحاولة فهمه سواء بلغته العربية أو عن طريق ترجمته إلى العديد من اللغات العالمية حتى بلغ عدد تلك اللغات حوالي ستاً وثلاثين لغة رسمية في أنحاء العالم[7]، وارتبطت الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم بشكل وثيق بالجهود الاستشراقية اليهودية والإسرائيلية ؛ إذ إن تشويه المصادر الأساسية للإسلام والتشكيك فيها، يعد هدفا أساسيا ومحوريا من أهداف الاستشراق الإسرائيلي فقد حاول تشويه المصادر الأساسية للإسلام (القرآن الكريم والحديث الشريف) للتشكيك في مدى مصداقيتها وصحتها فالنجاح في ذلك معناه في النهاية النجاح في القضاء على الدين الإسلامي، وكانت أبرز وسائله في ذلك إعداد ترجمات عبرية غير أمينة و"مشوهة لمعاني القرآن الكريم، وتزويدها بحواش وهوامش ترد المادة القرآنية لمصادر يهودية ومسيحية ووثنية [8] .

كما عرف عن اليهود رغبة عارمة في تشويه صورة الإسلام والنيل منه وقد جرت المحاولات الأولى لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية بشكل جزئي في العصر الوسيط، وكانت في البداية عن طريق ترجمة كتب المفكرين والفلاسفة المسلمين في الأندلس إلى اللغة العبرية حيث كانت تلك الكتب تحتوي على العديد من الاستشهادات القرآنية مثل

---

[1]. حاييم، رابين، المصدر السابق، ص70 .

[2]. ناظم، د. سلوى، المصدر السابق، ص9-11 .

[3]. الجريري، علي، المصدر السابق، ص353 .

[4]. عبد، فكري جواد، "دور الفلسفة اليهودية في تطوير مفهوم الألوهية"، مجلد 1، عدد 3، مجلة كلية الآداب، 2008م، ص149 .

[5]. إدريس، د. محمد جلاء محمد، التأثيرات الإسلامية في الفكر الديني اليهودي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993م، ص11.

[6]. إدريس، د. محمد جلال، الاستشراق الإسرائيلي في المصادر العبرية، القاهرة، 1995م، ص166 .

[7]. عامر، د. عامر الزناتي الجابري، سورة طه في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، مجلة جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2009م، ص6-7 .

[8]. http://vb.tafsir.nettafsir//35037 .

كتب الغزالي وابن رشد، وكذلك عن طريق كتب الجدل الديني التي إلفها علماء اليهود للرد على الإسلام والطعن فيه، بعد أن تمت لهم المعرفة التامة باللغة العربية في ظل الإسلام والدولة العربية ومن تلك الكتب كتاب קשת ומגן (القوس والمجن) لمؤلفه شمعون بن تسيمح دوران[1]، ولاشك في أن إعداد ترجمة عبرية حديثة لمعاني القرآن الكريم عمل ينطوي على الكثير من الأهمية العلمية والثقافية؛ لكون ترجمة القرآن الكريم تحتاج لإتقان الكثير من العلوم وتوافر العديد من الأدوات لتخرج في النهاية ترجمة صحيحة موضوعية خالية من الأخطاء والشبهات .

كما أن هذا العمل ينطوي على خطورة شديدة و"حساسية" بالغة ؛ نظرا لأمرين، أولهما: المكانة العظيمة التي يحتلها القرآن في نفوس كل المسلمين على مستوى أنحاء العالم بشتى مذاهبهم، وآخرها : العداء والكراهية من جانب اليهود للمسلمين[2].

وإذ نحن بصدد ترجمة النص القرآني إلى اللغة العبرية فإن القضية محور البحث على صعيدها التاريخي لتحمل من الأهمية ما تحمل، فالاعتقاد السائد لدى اليهود بأن المواجهة مع المجتمعات العربية تقتضي ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية لاستقراء طبيعة سلوك تلك المجتمعات قد عزز لدى هؤلاء السعي إلى ترجمة القرآن ترجمات عدة تحاول كل ترجمة منها أن تبرز جانباً أو أكثر من جوانب هذا الصراع معتمدين في تراجمهم على أمهات الكتب الإسلامية المنقولة إلى اللغة العبرية كتفسير الطبري وابن كثير والسيرة النبوية لابن هشام ومؤلفات الغزالي وابن رشد مع اعتمادهم في الترجمة على خصائص لغتهم العبرية التي يعدونها اقدر اللغات على نقل معاني القرآن [3] .

لقد ورد في دائرة المعارف العبرية تعريف للقرآن الكريم، على انه كتاب المسلمين المقدس وفسر الاسم קוראן القرآن على انه مثل קריאה قراءة أو تلاوة أي انه مشتق من الفعل קרא بمعنى قرأ أو تلا [4] . وبحسب العقيدة الإسلامية التقليدية والمألوفة، يعد القرآن هو المتضمن لأقوال الله[5]. أما في دائرة معارف كنز إسرائيل يعرف القرآن انه كتاب شريعة الاسماعيليين الذي قدمه لهم نبيهم محمد، ومن ثم أطلق على أتباعه اسم " المحمديين " أو " المسلمين " ويطلق على الكتاب اسم " قرآن " من قرأ وهو يتطابق مع كلمة مقرأ מקרא [6] .

يرى بعض أصحاب الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم أن هناك دوافع علمية تقف وراء إعدادهم لهذه الترجمات، فعلى سبيل المثال نجد أن روبين وهو احد مترجمي القران الكريم إلى اللغة العبرية يضع الهدف اللغوي كأحد الأهداف المهمة لإعداد ترجمته، فقد ذكر في مقدمة ترجمته أنه سعى إلى بلورة صياغة عبرية يمكنها استيعاب التفاسير المتعارف عليها بين المفسرين المسلمين لمعاني القرآن الكريم [7]، وإلى تعريف المتلقي الإسرائيلي للترجمة بالصورة الخاصة للقرآن كما يراها أتباعه وفي محاولة منه للتغلب على معضلة عجز اللغة العبرية عن استيعاب النص القرآني وعن توفير الألفاظ العبرية القادرة على التعبير عن العديد من معانيه[8] .

---

[1]. عامر، د. عامر الزناتي الجابري، سورة طه في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، ص6-7 .

[2]. http://vb.tafsir.nettafsir//35037 .

[79]. http://www.almasry – alyoum . com .

[4]. אלון، שלמה، מלון ערבי – עברי ו עברי – ערבי، הוצאת ש . זק، ירושלים،1995، עמ"440 .

[5]. האנציקלופדיה העברית הכללית היהודית، כרך שלושים، תל – אביב، 1960، עמ"50؛ الهـــــــــواري، محمد، "القرآن الكريم في دائرة المعارف اليهودية"، مجلة الملك سعود، مجلد 19، العدد2، الرياض، 2007م، ص297-298 .

[6]. אוצר ישראל، אנציקלופידיה לכל מקצועות תורת ישראל، ספרותו ודברי ימיו، בעשרה כרכים، ע"י העורך יהודה דוד איזנשטיין، חלק תשיעי، לונדון، בהוצאת שאפירא ואלנטין ושותפיו، תרצ"ה לפ"ק 1935، עמ"150.

[7]. רובין، אורי، הקוראן – תרגם מערבית، אוניברסיטית תל-אביב، 2005، עמ"13.

[8]. http://vb.tafsir.nettafsir//35037 .

وقد امتلأت الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم بالكثير من الأخطاء سواء المقصود منها أو غير المقصود، وهي الأخطاء التي ارتبطت بعدد من الإشكاليات سواء التي تتعلق بالترجمة أو بفهم النص القرآني أو حتى تتعلق بفهم الظروف التاريخية والدينية المتعلقة بالنص القرآني .

ولابد من الإشارة إلى أن الترجمة تؤدي إلى تحريف أكيد لمعاني القرآن الكريم عن مواضعها، كما أن الترجمة الحرفية للقرآن الكريم غير ممكنة، والترجمة المعنوية من اجتهاد المفسر أيضاً ولا تعد الترجمة المعنوية بصورتها التفسيرية قرآناً، فعند ترجمة التفسير يكون ذلك ترجمة لرأي المفسر، وبذلك لا يكون ترجمة للقرآن ولا يعد أساسا للدين الإسلامي، وذلك لعدم وجود نظائر لبعض الألفاظ العربية في اللغات الأخرى وأولها معان قد لا تطابق معاني نظائرها في اللغات من الألفاظ المترادفة والمشتركة إلى غير ذلك، فنظام القرآن الكريم وأسلوبه لا نظير له في اللغات الأخرى التي تختلف عن العربية في تصاريفها وتراكيبها [1]، وان كانت اللغة المنقول إليها سامية أو حتى إن كانت العربية سبب من أسباب إحيائها وتطورها كالعبرية، لذلك وكما هو معروف فشلت الكثير من ترجمات القرآن الكريم لمختلف لغات العالم، لكنها تفاوتت فيما بينها في مدى اقترابها من التعبير عن المعنى المقصود بشكل عام [2]، وهو حال اللغة العبرية التي حاولت ترجمة معاني القرآن الكريم وفشلت. إذ لا يوجد كتاب على وجه الأرض أودع الله فيه من الخصائص والمقومات والقواعد ما انفرد به القرآن الكريم[3]، (وان ترجمة القرآن الكريم ترجمة تامة تودي من المعنى والتأثير ما تودي عباراته العربية ضرب من المحال) [4] .

وهناك من يقول بأن الترجمة التفسيرية هي الأنسب لترجمة القرآن الكريم، فهي تشتمل على المعاني والأحكام التي يدل عليها القرآن الكريم، إلا أنها في هذه الحالة ستكون ترجمة لتفسير القرآن أو بيان معناه بلغة أخرى مع عدم المحافظة على تركيب الأصل[5]. ومن الإشكاليات التي ظهرت على الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، قسم منها يعود إلى اللغة العبرية وقسم يعود إلى المترجم، أما ما يعود إلى اللغة ففي بعض الأحيان تفتقر اللغة العبرية إلى ألفاظ توازي ألفاظ القرآن الكريم من حيث سعة الدلالة مع الإيجاز في آن واحد، مما يجعل المترجم إما أن يأتي بترجمة عاجزة عن التعبير بألفاظ تطابق المعاني الدقيقة التي تحملها الألفاظ القرآنية وهذا يعد انتقاصاً لمعنى النص الأصلي . أو يضطر المترجم إلى أن يضيف كلمات كثيرة والإتيان بجمل للتعبير عن اللفظ القرآني المفرد، وهذا الإسهاب في توضيح المعنى غالباً ما يجرد النص من الصور الجمالية التي يحملها فتكون ترجمة بدون روح، أما ما يتعلق بالمترجم، فقد خرج المترجمون في ترجماتهم في بعض الأحيان عن أصل النص بالرغم من وضوح المعنى وإمكانية نقل هذا المعنى إلى اللغة العبرية بشكل انسب من الشكل الذي ظهرت به. واختلفت قدرة المترجمين في التعامل مع النص القرآني على مستوى المفردات، مابين استخدام مقابلات غير وافية بمعنى الأصل وبين استخدام أكثر من المقابل للفظ نفسه وبين استخدام مقابل واحد لأكثر من معنى في الأصل، واستخدم بعض المترجمين في بعض الأحيان مقابلات تحمل النص دلالات يهودية [6] .

وعلى مستوى النحو لم يلتزم المترجمون في بعض الأحيان بالأصل حيث نجد عدم التزامهم بالتنكير أو التعريف الوارد في الأصل، كذلك عدم التزامهم بالإفراد والجمع في الأصل، كما يلتزم المترجمون أحياناً بمسألة العطف في الأصل، ولم يلتزم أحياناً بالضمائر من حيث دقة الضمير .

---

[1]. هلال، د. عبد الغفار حامد، المصدر السابق، ص426-427 .

[2]. غزالة، د. حسن سعيد، أساليب المستشرقين في ترجمة معاني القرآن الكريم، دار العلم للملايين، بيروت، بلا ت، ص1 .

[3]. طعيمه، د. صابر، التراث الإسرائيلي في العهد القديم، دار الجليل، بيروت، 1979م، ص640 .

[4]. البنداق، د. محمد صالح، المستشرقون وترجمة القرآن، دار الآفاق، ط1، بيروت، 1980م، ص73 .

[5]. بني عامر، د. محمد أمين حسن محمد، المستشرقون والقرآن، دار الأمل، ط1، اربد، 2004م، ص364-365 .

[6]. الكربولي، عفتان مهاوش شرقي، المصدر نفسه، ص80-81 .

وكذلك لم يلتزم المترجمين أحياناً بالصيغ الواردة في الأصل كتحويل الفعل إلى اسم وبالعكس ومن حيث أزمنة الفعل كتحويل الماضي إلى مستقبل أو مضارع وبالعكس، أو تحويل الجملة الاسمية إلى فعلية وبالعكس، أو تحويل الجملة الشرطية إلى استفهامية، وعدم التزامهم في كثير من الأحيان بمسألة التقديم والتأخير، وعدم الالتزام المترجم بمسألة التوكيد في الأصل، كما حذفوا أجزاء من النصوص القرآنية، وفي مقابل الحذف نجد الإضافة، كل ذلك أدى إلى الإخلال بالمعنى العام للآيات الكريمات المترجمة، كما تعمدوا التحريف بالنص الأصلي ليتفق مع رويتهم الاستشراقية المعارضة للإسلام [1]، وقد تعمد المترجمون في بعض الأحيان إلى إعطاء ترجمات غير دقيقة أو خاطئة مقصودة الهدف منها النيل من شخصية الرسول أو الإساءة إلى الإسلام[2].

تحليل ترجمة آيات من سورة القيامة ترجمة يوسف يوئيل ريڤلين أنموذجاً:

الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم عديدة منها ترجمة يوسف يوئيل ريڤلين وهي الأكثر شيوعاً، فوقع الاختيار على ترجمته لبعض الآيات من سورة القيامة في القرآن الكريم ؛ لتكون الميدان التطبيقي ولتبين جزء يسير من مشكلات ترجمة معاني النص القرآني، ولتبين جزء من الأخطاء التي وقع فيها المترجم، ويوسف يوئيل ريڤلين يهودي ولد في القدس عام 1890م، وتوفى بها سنة 1971م وهو مستشرق، ومعلم للغة العربية، عمل تدريساً في فلسطين ودمشق، وحصل على درجة الدكتوراه في الأدب العربي والعلوم الإسلامية عام 1925م من جامعة فرانكفورت، ثم انتقل للعمل بالجامعة العبرية بمعهد أبحاث الشرق [3]، وهذه الترجمة منقولة أيضا عن النص العربي للقرآن الكريم مباشرةً وصدرت بعنوان (אלקוראן –תרגום מערבית) القرآن ترجمه من العربية عن دار النشر (דביר) في تل أبيب، وبأربع طبعات ما بين عام 1936م –1978م، وهي الأكثر رواجاً من الترجمات الأخرى [4] .

وترجمة ريڤلين لمعاني القرآن الكريم تبدأ بمقدمة قصيرة مكونة من ست صفحات، يتحدث المترجم من خلالها عن أهمية القرآن الكريم، ومكانته السامية بين المسلمين، مادحاً أسلوبه ومضمونه، مشيرا إلى أن هذا الأسلوب يذكره بالأسلوب السامي القديم، ومقدمة ريڤلين لم تتضمن حديثا عن الإسلام أو القرآن، أو هجوما عليهما[5] .

وقد طرح المترجم مشكلة وهي إن إسفار العهد القديم هي كل ما تناهى الينا من لغة عبرية قديمة، ومن ثم هي غير كافية من حيث الكم للتعبير عن ترجمة بلاغة القرآن الكريم، لذلك اعتمد كما قال في مقدمة ترجمته إلى مخزون اللغة العبرية في العصور الوسطى المخزون الذي جاء بتأثير اللغة العربية، ولم تكن تلك مشكلة قصور اللغة العبرية في الألفاظ والمعاني لتأدية معاني القرآن الكريم، فحسب بل تعدت المشكلة لديه إلى أشباه النظائر وتشابك الحقول الدلالية واختلاط الألفاظ السامية التي تشترك العربية والعبرية فيها [6] .

وسورة القيامة هذه السورة الصغيرة تحتشد على القلب البشري من الحقائق والمؤثرات والصور والمشاهد، والإيقاعات واللمسات، ما لا قبل له بمواجهته ولا التفلت منه تحشدها بقوة، في أسلوب خاص، يجعل لها طابعاً قرآنياً مميزاً، في أسلوب

---

[1]. عامر، د. عامر الزناتي الجابري، سورة طه في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، ص101– 102.

92. الكربولي، عفتان مهاوش شرقي، المصدر نفسه، ص80–81 .

[3]. http://www.almasryalyoum.com/News/details/1474.

[4]. العبيدي، علي سداد جعفر، مشكلات ترجمة النصوص الدينية آيات من سورة الواقعة ترجمة أوري روبين أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 2012م، ص56 .

[5].http://www.almasryalyoum.com/News/details/1474 .

[6].http://www.atinternational.org/forums/showthread.

الأداء التعبيري، أو أسلوب الأداء الموسيقي، حيث يجتمع هذا وذاك على إيقاع تأثير شعوري قوي، تصعب مواجهته ويصعب الانفلات منه [1]، ويطوف بيان السورة حول القيامة الكبرى فتنبئ بوقوع يوم القيامة أولا ثم تصفه ببعض أشراطه تارة، وبإجمال ما يجري على الإنسان أخرى، وينبئ أن المساق إليه يبدأ من يوم الموت، وتختتم بالاحتجاج على القدرة على الإعادة بالقدرة على الابتداء [2] .

ونص معنى السورة من الاية (1) إلى الاية (4) باللغة العبرية ترجمة يوسف يوئيل ريڤلين: " א לא אשבע ביום התקומה: ב ולא אשבע בנפש הגלונה : ג הידמה האדם כי לא נוכל אסף את עצמותיו: ד אכן יכולים אנחנו לערך במערכה את פרקי צבעותיו:" [3] .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۝١ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ۝٢ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ۝٣ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ۝٤ ﴾ . صدق الله العظيم

ففي اسم السورة ترجم يوسف يوئيل ريڤلين سورة القيامة إلى התקומה بمعنى القيامة، في حين كان بإمكانه ترجمة اسم السورة إلى סורת יום הדין (سورة يوم الدين)، بدلاً من התקומה التي تأتي بمعنى نهضة، وثبة، بعث، قيام، إحياء [4]، أما יום הדין فتعني يوم الدين، يوم القيامة، يوم الحساب [5] .

وقد ترجم يوسف يوئيل ريڤلين الاية الأولى من سورة القيامة (**لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ** ۝١) إلى א לא אשבע ביום התקומה . وتفسير الاية : إقسام بيوم القيامة سواء قيل بكون ﴿لا أقسم﴾ كلمة قسم أو بكون لا زائدة أو نافية على اختلاف الأقوال [6] .

و(لا أقسم) مفصولة من أقسم، بمعنى : أقسم بيوم القيامة، ثم أدخلت عليها لام القسم [7].

التحليل :

وفق المترجم في اختياره للفعل אשבע من שבע بمعنى اقسم، حلف، أدى اليمين [8]، لتكون ترجمة لقوله تعالى (**أُقْسِمُ**)، في حين وقع المترجم في نفس الخطاء أو الإشكال الأول الذي وقع فيه عند ترجمته لعنوان السورة في استخدام اللفظ الغير مناسب لكلمة القيامة، إذ عاد واستخدمه نفسه باعتباره اللفظ الأنسب لترجمة القيامة وهو كلمة התקומה، في حين كان بإمكانه استخدام عبارة יום הדין يوم الدين، يوم القيامة، يوم الحساب .

في حين كانت ترجمة الآية الثانية (**وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ** ۝٢) إلى ב ולא אשבע בנפש הגלונה .

---

[1]. http://ar.wikipedia.org/wiki .

[2]. الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، الجزء التاسع عشر، ط1، بيروت، 1997م، ص112 .

[3]. ריבלין، יוסף יואל، אלקראו، ישראל، 1987، עמ"624 .

[4]. שגיב، דוד، שם، כרך שני، עמ"1916 .

[5]. שם، כרך ראשון، עמ"673 .

[6]. الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين، المصدر نفسه، ص113.

[7]. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تاويل القرآن، المجلد 12، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 1991م، ص 325-326 .

[8]. שגיב، דוד، שם، כרך שני، עמ"1720 .

وتفسير الآية : إقسام ثان على ما يقتضيه السياق ومشاكلة اللفظ فلا يعبأ بما قيل : إنه نفي الأقسام وليس بقسم، والمراد أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة، والمراد بالنفس اللوامة نفس المؤمن التي تلومه في الدنيا على المعصية والتثاقل في الطاعة وتنفعه يوم القيامة [1] .

التحليل :

بما إن التراجم العبرية للقرآن الكريم هي ترجمة لمعاني القرآن الكريم، فقد وقع المترجم هنا في خطاء وهو عدم ترجمته لمعنى الاية، عندما تجاهل إن معنى النفس اللوامة هي نفس المؤمن اللوامة، فكان يجب إن تكون الترجمة بالشكل التالي لتلبي معنى الاية بالشكل الأنسب بإضافة كلمة מאמין مؤمن [2]، ليكتمل المعنى : ולא אשבע בנפש המאמין הגלונה، ولتكون الترجمة اقرب إلى المعنى العام للآية . أما في ترجمة الآية الثالثة (**أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ** ﴿٣﴾) فكانت ترجمته على الشكل التالي ג הידמה האדם כי לא נוכל אסף את עצמותיו .

وتفسير الآية : الحسبان الظن، وجمع العظام كناية عن الإحياء بعد الموت، والاستفهام للتوبيخ، والمعنى ظاهر [3] .

التحليل : استخدم المترجم في ترجمة معنى هذه الآية حرف الاستفهام الوحيد في اللغة العبرية، وهو حرف الاستفهام ה الهاء[4]، لتكون ترجمة لمعنى الاستفهام الوارد في الاية، واستخدم الفعل דמה بمعنى شبه، خال، توهم، ظن، تراءى له، صور له[5]، في حين أن هناك أفعال أخرى كثيرة تدل على الفعل ظن، وهي الأفعال חשב , סבר , חשד [6]، وهذه الأفعال تدل على الشك والريبة وهي اقرب إلى معنى الحسبان والظن الوارد في تفسير الاية . في حين ترجم الآية الرابعة (**بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ** ﴿٤﴾) إلى ד אכן יכולים אנחנו לערך במערכה את פרקי צבעותיו .

وتفسير الآية : أي بلى نجمعها و﴿قادرين﴾ حال من فاعل مدخول بلى المقدر، والبنان أطراف الأصابع وقيل : الأصابع وتسوية البنان تصويرها على ما هي عليها من الصور، والمعنى بلى نجمعها والحال أنا قادرون على أن نصور بنانه على صورها التي هي عليها بحسب خلقنا الأول [7] .

التحليل :

استخدم المترجم في ترجمة معنى هذه الاية عبارة לערך במערכה لترجمة قوله تعالى(**نُسَوِّيَ**) فالفعل ערך الذي يأتي بمعنى رتب، نظم، نسق [8]، وكلمة מערכה التي تأتي بمعنى ترتيب، تشكيل، تنظيم [9]، في حين إن الأفعال التالية ישב , ישר , הסדיר , تدل على معنى سوى[10]، وكذلك يمكن استخدام الفعل חזר أو الفعل שב بمعنى عاد [11]، مع الفعل תאר ציר بمعنى صور [12] أو الفعل יצר بمعنى خلق، اوجد، أنشا [1]، أي عاد وصور أو عاد وخلق، لان معنى الاية في قوله

---

[1] . الطباطبائي، المصدر نفسه، ص113؛ الطبري، المصدر نفسه، ص327 .

[2]. שגיב، דוד، שם، כרך ראשון، עמ"837 .

[3]. الطباطبائي، المصدر نفسه، ص113 .

[4]. كمال، د. ربحي، المصدر نفسه، ص109 .

[5]. שגיב، דוד، שם، כרך ראשון، עמ"321 .

[6]. אלון، שלמה، שם، עמ"284 .

[7]. الطباطبائي، المصدر نفسه، ص113-114؛ الطبري، المصدر نفسه، ص46 .

[8]. שגיב، דוד، שם، כרך שני، עמ"1370 .

[9]. שגיב، דוד، שם، כרך ראשון، עמ"1023.

[10]. אלון، שלמה، שם، עמ"239 .

[11]. שם، עמ"285 .

[12]. שם، עמ" 266 .

(نُسَوِّيَ) يدل على أن نصور بنانه على صورها التي هي عليها بحسب خلقنا الأول، أي نعود ونصور أو نخلق بنانه، فالمترجم استخدم فعلان يدلان على نفس المعنى ولا يدلان على المعنى العام للآية وبذلك ابتعد عن المعنى العام الاية.

نتائج البحث:

1. إن مشكلات الترجمة الدينية تتلخص في إيجاد مقابل نصي أو أسلوبي في نقل سمة النص العامة التي تناسب لغة الهدف وتؤثر في متلقي النص المترجم، على أن لا يتناسى من يقوم بالترجمة أو يبتعد عن نظريات الترجمة الدينية التي تعتمد على المكافئ الترجمي ونظرية روح النص .
2. تحتاج النصوص الدينية عند ترجمتها إلى لغة أخرى العودة إلى كتب التفسير الخاصة بتلك النصوص، إضافة إلى الاطلاع على الأسس الغوية واللسانية الخاصة بتلك النصوص من اجل إيجاد المقابلات المناسبة والمكافئات المعادلة في اللغة المترجم إليها.
3. تأثر اليهود بالفكر اللغوي العربي كثيراً، بعد أن لاحظوا مدى تعظيم العرب للغتهم العربية، وتواترهم على دراستها وإثرائهم لفنونها، وبعد أن لاحظوا أيضاً صنيع المسلمين لنص القرآن الكريم أصواتاً وحرفاً ونحواً ودلالةً وأسلوبا .
4. إن العلاقات اللغوية بين اللغة العربية واللغة العبرية من حيث التأثير قد اتخذت مسارا واحدا وفي اتجاه واحد، يتجه من العربية إلى العبرية وليس العكس .
5. إن طبيعة اللغة العبرية ومحدودية مفرداتها ومصطلحاتها مقارنة بالعربية، عوامل أدت إلى عجز اللغة العبرية عن استيعاب بلاغة النص القرآني ورونقه، بالرغم من تأثير اللغة العربية على اللغة العبرية في الكثير من الجوانب اللغوية .
6. قصور اللغة العبرية عن مجاراة مرونة وقوة وبلاغة اللغة العربية رغم دعوى المترجمون بأنها أخت اللغة العربية، وهو ما يؤكد عدم وجود لغة يمكنها احتواء دلالات القرآني ومعانية عند ترجمته إلى تلك اللغة .
7. لولا تأثير اللغة العربية على اللغة العربية والتطور الذي مرت به العبرية في مراحلها، لما استطاع مترجمو معاني القرآن الكريم حتى التفكير في هذا الموضوع .
8. كانت التراجم العبرية لمعاني القرآن الكريم بعيده في أحيان كثيرة عن ترجمة المعنى العام للآيات الكريمات، كما هو الحال في ترجمة ويوسف يوئيل ريڤلين .

المصادر :

المصادر العربية :

1. القرآن الكريم .
2. احمد، د. عبد الرزاق، المقامة العبرية بين التأثير والتأثر، القاهرة، 2005م، ص18.
3. احمد، د. علي قاسم الحاج، أصول الترجمة، ط1، عمان، 2011م .
4. إدريس، د. محمد جلاء محمد، التأثيرات الإسلامية في الفكر الديني اليهودي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993م .
5. إدريس، د. محمد جلال، الاستشراق الإسرائيلي في المصادر العبرية، القاهرة، 1995م، ص166 .
6. بدر، محمد، الكنز في قواعد اللغة العبرية، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، بلا ت .
7. البنداق، د. محمد صالح، المستشرقون وترجمة القرآن، دار الآفاق، ط1، بيروت، 1980م .
8. بني عامر، د. محمد أمين حسن محمد، المستشرقون والقرآن، دار الأمل، ط1، اربد، 2004م .
9. توفيق، د. خالد، قواعد الترجمة الأساسية، ط1، القاهرة، 2008م .

[1] . שגיב، דוד، שם، כרך ראשון، עמ"699 .

10. التونجي، د. محمد، اللغة العبرية وآدابها، مطبعة جامعة بنغازي، بنغازي، بلا تاريخ.
11. الجريري، علي، اثر العربية في العبرية الحديثة، مؤتمر الواقع اللغوي، نابلس، 2006م .
12. حاييم، رابين، مختصر تاريخ اللغة العبرية، ترجمة: د. طالب القريشي، بيت الحكمة، ط1، بغداد، 2010م .
13. الحديدي، محمد هاشم، الفريد في الترجمة التحريرية، عمان، 2010م .
14. خلوصي، صفاء، فن الترجمة، مطبعة دار المعرفة، بغداد، 1956م .
15. راشد، د. سيد فرج، اللغة العبرية قواعد ونصوص، دار المريخ للنشر، الرياض، 1993م .
16. الرفاعي، د. جمال، تأثير فلسفة الفارابي على تفسير موسى بن ميمون، أبحاث وندوات، التأثيرات العربية في اللغة العبرية والفكر الديني والأدب العبري عبر العصور، دار الزهراء، القاهرة، 1992م، ص85 .
17. زعيمة، د. محمد عبد الصمد، التأثيرات اللغوية العربية في الشعر العبري الأندلسي، أبحاث وندوات، التأثيرات العربية في اللغة العبرية والفكر الديني والأدب العبري عبر العصور، دار الزهراء، القاهرة، 1992م .
18. سلام، د. شعبان محمد عبد الله، التأثيرات العربية في البلاغة العبرية، القاهرة، 2002م .
19. سوريان، ك، فلورين، فن الترجمة، ترجمة د. حياة شراره، منشورات وزارة الثقافة والفنون، القاهرة، 1979م .
20. الشامي، د. رشا عبد الله، تأثيرات اللغة العربية في اللغة العبرية الحديثة، أبحاث وندوات، التأثيرات العربية في اللغة العبرية والفكر الديني والأدب العبري عبر العصور، دار الزهراء، القاهرة، 1992م .
21. الضالع، د. محمد صالح، دراسات في الترجمة واللسانيات العبرية، القاهرة، 2008م .
22. الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، الجزء التاسع عشر، بيروت، 1997م.
23. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تاويل القرآن، المجلد 12، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 1991م.
24. طعيمه، د. صابر، التراث الإسرائيلي في العهد القديم، دار الجليل، بيروت، 1979م .
25. ظاظا، د. حسن، اللسان والإنسان، دار القلم، دمشق، 1990 .
26. ظاظا، د. حسن، الساميون ولغاتهم، دار العلم، دمشق، 1990م .
27. عامر، د. عامر الزناتي، المشكلات البلاغية في الترجمات العبرية لمعاني القرآن، مطبعة صحوه، القاهرة، 2007م .
28. عامر، د. عامر الزناتي الجابري، سورة طه في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، مجلة جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2009م.
29. عبد، فكري جواد، "دور الفلسفة اليهودية في تطوير مفهوم الألوهية"، مجلد 1، عدد 3، مجلة كلية الآداب، 2008م .
30. عبد الرؤوف، محمد عوني، قواعد اللغة العبرية، القاهرة، 2006م .
31. عبد المجيد، محمد، " الترجمة بين اللسان والقلم، مجلة المأمون، العدد الأول، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 2005م.
32. عزيز، د. يوئيل يوسف وآخرون، الترجمة الأدبية، بغداد، 1981م .
33. عليان، د. سيد سليمان، دروس في علم اللغة، ط1، القاهرة، 2009م .
34. عليان، د. سيد سليمان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، القاهرة، 2009م .
35. غزالة، د. حسن سعيد، أساليب المستشرقين في ترجمة معاني القرآن الكريم، دار العلم للملايين، بيروت، بلا ت .
36. عمايرة، د. إسماعيل احمد، المستشرقون ونظرياتهم في نشأة الدراسات اللغوية، ط2، عمان، 1992م .
37. فواز، د. مصطفى نجيب، وآخرون، مقدمة في تاريخ العرب، دار بيروت المحروسة، بيروت، 1991م .
38. القوصي، د. عطية، اليهود في ظل الحضارة الإسلامية، القاهرة، 2001م .
39. الكربولي، عفتان مهاوش شرقي، ترجمة الأمثال في القرآن الكريم عند أوري روبين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 2012م .
40. كمال، د. ربحي، دروس اللغة العبرية، عالم الكتب، بيروت، 1982م .

41.كيدير، ماثيو، الترجمة، ترجمة د. حسيب الياس حديد، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 2011م .
42.محمد، د. سعاد عبد الكريم، " أهمية الترجمة في تعلم اللغة العهد القديم والقرآن الكريم أنموذجاً "، المؤتمر العلمي السادس لكلية اللغات / جامعة بغداد، 2010م.
43.محمد، سعاد عبد الكريم، الرثاء في الأدب العبري القديم والوسيط، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، 1995م .
44.محمد، سعاد عبد الكريم، دراسة في قصيدة تاج الملكوت للشاعر سليمان بن جبيرول، رسالة دكتوراه غير منشورة، بغداد، 2001م .
45.محمد، محمد، د. محمد عوض، فن الترجمة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 1969م .
46.مؤقت، د. احمد، علم اللغة والترجمة، دار القلم العربي، ط1 , حلب، 1997م.
47.ناجي، فوزية، " نظرة في ترجمة المصطلحات الثقافية والإسلامية "، مجلة المأمون، العدد الثالث، دار المأمون للنشر والترجمة، بغداد، 2009م .
48.ناظم، د. سلوى، المعاجم العبرية، دراسة مقارنة، ط1، القاهرة، 1988م .
49.هلال، د. عبد الغفار حامد، العربية خصائصها وسماتها، ط1، القاهرة، 2004م، ص404 .
50.وهبة، مجدي، معجم مصطلحات الأدب انكليزي– فرنسي– عربي، مكتبة لبنان، بيروت، 1974م .
51.يحيي، ميادة، " ترجمة معاني القرآن إلى الألمانية "، مجلة المأمون، العدد الثالث، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 2010م .

المصادر العبرية :

המקורות העבריים :

1 . אוצר ישראל، אנציקלופידיה לכל מקצועות תורת ישראל، ספרותו ודברי ימיו، בעשרה כרכים، ע''י העורך יהודה דוד אייזענשטיין، חלק תשיעי، לונדון، בהוצאת שאפירא ואלנטין ושותפיו، תרצ''ה לפ''ק 1935، עמ"150.
2 . אלון، שלמה، מלון ערבי – עברי ו עברי – ערבי، הוצאת ש . זק، ירושלים، 1995 .
3 . האנציקלופדיה העברית הכללית היהודית، כרך שלושים، תל – אביב، 1960، עמ"50 .
4 . קוגמן، י، מלון עברי – ערבי، ניו – יורק، 1970.
5 . רובין، אורי، הקוראן – תרגם מערבית، אוניברסיטית תל–אביב، 2005 .
6 . ריבלין، יוסף יואל، אלקראו، ישראל، 1987، עמ"624 .
7.שגיב، דוד، מלון עברי – ערבי، ירושלים، 1985.

المصادر الأجنبية:

1.Goitein , S .D . , Jews and Arabs , the Contact through the ages , New York , 1976 , P .13 .
2. Patai , R .the Jewish mind , Scribers , sons _ new York , 1977 , P 113.

مصادر الانترنت:

1 . http://www.almasry – alyoum . com .
2 .http://www.ebnmaryam . com .
3 . http://vb.tafsir.nettafsir//35037 .
4. http://ar.wikipedia.org/wiki .
5 **http://www.almasryalyoum.com/News/details/1474**
6.http://www.atinternational.org/forums/showthread.